الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Democratic and Popular Algerian Republic

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1
كلية العلوم الإسلامية
الإحياء
دورية علمية جامعية دولية محكمة
ر.ت.م.د: 1112-4350
ر.ت.م.د.إ: 2588-2406
مصنفة: C

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Batna1 University
Faculty of Islamic Sciences
Al'ihyaa
International Refereed University Scientific Journal
I.S.S.N : 4350-1112
E.I.S.S.N : 4350-1112
Classified: C

شهادة نشر مقال

يفيد السيد **رئيس تحرير مجلة "الإحياء"** التي تصدرها كلية العلوم الإسلامية بجامعة باتنة1، أن طالبة الدكتوراه **مسعودة سبقاقي** والأستاذ الدكتور **إبراهيم بحاز** (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة غرداية)، قد نشرا بالاشتراك في العدد 29 من المجلة (المجلد 21 الجزء 2)، مقالا بعنوان:

الإنتاج الفقهي النوازلي لدى فقهاء المغرب الأوسط
من خلال كتاب الدرر المكنونة (633-962هـ/1235-1554م)

وقد صدر العدد المذكور في 24 أكتوبر 2021م.

ورابط المقال على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية هو:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/166549

ورابط تحميله هو:

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/92/21/2/166549

سُلمت هذه الشهادة للمعنيين لاستعمالها فيما يسمح به القانون.

باتنة في: **2022/06/30**

رئيس تحرير مجلة الإحياء
رئيس التحرير
مسعود فلوسي

مجلة الإحياء، المجلد: 21، العدد: 29، أكتوبر 2021، ص - ص: 609 – 626
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الإنتاج الفقهي النوازلي لدى فقهاء المغرب الأوسط من خلال كتاب الدرر المكنونة (633-962هـ/1235-1554م)

Jurisprudential Cataclysms Production of the Scholars of the Middle East Jurists through the book ALDARAR ALMAKNUNA (633-962هـ/1235-1554م)

طالبة الدكتوراه سبقاقي مسعودة[1] د/ بحاز إبراهيم
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية
مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية
bahazhistory@yahoo.com messouda.sebgagui@univ-ghardaia.dz

تاريخ الإرسال: 2020/06/06 تاريخ القبول: 2021/05/16

الملخص:
إن هذه الدراسة تعرض جوانب مهمة من التراث الفقهي للغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة، إذ يعرض الصناعة الفقهية في سيرورتها التاريخية مرتبطة بأسبابها وحيثياتها الاجتماعية والعمرانية بصورة متصلة بالحياة كما كانت بالفعل، إضافة إلى الفوائد التاريخية العظيمة التي يكتسبها هذا النوع من التأليف.
الكلمات المفتاحية: النوازل الفقهية؛ المغرب الأوسط؛ العهد الزياني؛ الفقهاء النوازليون.

Abstract:
The current study presents important aspects of the juristic heritage of the Islamic West in general and the Central Maghreb in particular. In which, it presents the industry jurisprudence in its historical process linked to its social and urban causes and circumstances related to life as it was already. In addition to the great historical benefits that this type of authorship hides.
Key words: Jurisprudential Cataclysms; the Central Maghreb; the Zayani Era; Cataclysms jurists.

مقدمة:

شكل الفقه الإسلامي أبرز مداخل الثقافة المغربية خلال العصر الوسيط، كما تصدر اهتمامات مثقفي المغرب وعوامه على حد سواء، هذه الصدارة تعكس قرب الفقه من أفهام الناس وملامسة احتياجاتهم، وقدرته على إيجاد أجوبة لتساؤلاتهم، وحل القضايا التي يطرحها العامة من الناس مما له صلة بمختلف مناحي الحياة، وبذلك صار الفقه يخاطب الإنسان في حاجاته المتجددة بتجدد حياته اليومية، حتى دخل بيوتهم وأسواقهم، ونظم علاقاتهم بربهم وبأنفسهم وبغيرهم.

وكان المذهب المالكي هو الوعاء الذي نهل منه الناس واصطبغت به حياتهم الدينية والدنيوية، وانطبع الفقه المالكي المستقدم من المشرق بطابع المغربية، وصارت هذه البيئة المغربية بقضاياها وانشغالاتها حاضرة بكثافة في اهتمامات الفقهاء.

[1]- المرسل المؤلف.

وزايل الفقه المالكي الإيغال في التنظير المجرد، فضعف التأليف في أصول الفقه، وانطبع هذا الفقه بالطابع المحلي والواقعي، واقعية تجلت في التنزيل العملي لقواعد نظرية على قضايا عملية استجدت على واقع المجتمع المغربي، وتعززت على نحو واضح بفنون مغربية الطابع من قبيل النوازل والعمل والأجوبة.

وقد أعطت طابعا جديدا للممارسة الفقهية في المنطقة بالتجديد ومسايرة العصر ما أضفى صبغة التجدد على الفقه، وبذلك لم يعد مجرد تنظير بل أصبح واقع يمارسه الفقهاء عن طريق الإفتاء في النازلة والبحث والاجتهاد.

إن هذه الدراسة تعرض جوانب مهمة من التراث الفقهي للغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة، إذ يعرض الصناعة الفقهية في سيرورتها التاريخية مرتبطة بأسبابها وحيثياتها الاجتماعية والعمرانية بصورة متصلة بالحياة كما كانت بالفعل، إضافة إلى الفوائد التاريخية العظيمة التي يتميز بها هذا النوع من التأليف.

فكيف ساهمت النوازل في الصناعة الفقهية لدى فقهاء المغرب الأوسط خلال العهد الزياني؟ وبناءا على هذا الأساس إلى أي مدى كانت مساهمتهم في الإنتاج الفقهي؟

حيث لا زالت النوازل الفقهية إرثا متميزا ومصدرا هاما لدراسة التاريخ الخاص بالمغرب الأوسط، والمنطقة ككل في مختلف الجوانب ولا يمكن تجاهلها أو التغاضي عنها، لما تمثله من مادة خصبة وكثيرة، فعلينا أن ننهل منها لمعرفة الماضي وتسويقه لأجيال الحاضر بما يخدم الواقع.

لقد "جاء اهتمام المؤرخ بكتب النوازل والأجوبة في سياق اهتمامه بتجديد الكتابة التاريخية التي تستدعي استعمال أجناس مصدرية مختلفة وخاصة تلك التي تنعت في لغة المؤرخين بالمصادر غير الإرادية، لاسيما أن الجنس المذكور غني بالمعطيات النظرية الفقهية وبأخرى تاريخية غالبا ما يكون الزمان فيها طويلا والمجال واسعا"[1].

وغايتنا لفت الانتباه إلى أهمية هذه النصوص للمؤرخ المعاصر، منبهين في الوقت نفسه إلى ضرورة خروجها من حيز النصوص المهملة، ومنها سنتطرق إلى مفهوم النوازل الفقهية وخصائصها، كما سنقف عند فترة زمنية شهدت إنتاجا فقهيا متنوعا إلا أننا حددناه في النوازل الفقهية خلال العهد الزياني نموذجا، لما تحتويه طبيعتها من صعوبة ألفاظها الذي عسر علينا فهمها، بسبب الاختلاف بين لغة الفقيه وأسلوبه ومنهجه عن لغة وأسلوب ومنهج المؤرخ، لهذا اعتمدنا على المعاجم اللغوية والفقهية.

المبحث الأول: النوازل الفقهية (التدوين والخصائص)

تميز الفقه النوازلي المالكي منذ انتشاره ببلاد الغرب الإسلامي[2]، وطيلة مسيرة تطوره-بإجماع الدراسات القديمة والحديثة في المجال- بخصائص طبعت بنيته في النظر والعمل، وباعتبار فقه النوازل من أهم الفروع الفقهية وأشدها صعوبة، وذلك أنها محاولة لتطبيق الشريعة الإسلامية في حياة الناس، والإجابة على الإشكالات التي تعرض عليهم، بل هو محاولة للبحث عن البدائل المناسبة لتسيير ممارسة الحياة وفق الشريعة الإسلامية.

أولا: تعريف النوازل الفقهية

لن يقف الباحث على دلالة النَّوازل بمفهومها الفقهي في المعاجم العربية القديمة، حيث تقتصر على دلالة اللفظ اللغوية فحسب، نقرأ في لسان العرب "النُزُول: الحُلولُ، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولا ومنزلا...والنَّازلة: الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها النوازل...والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس"[3].

ونجد في القاموس المحيط " النُزول، النزول: الحُلول. نزلهم، ونزل بهم، ونزل عليهم يَنزل نزولا ومنزلا: حل"[4].

ويعقب أحد الباحثين على ما سبق بقوله: " ومن الغريب أن لفظة "نزل" لا يؤخذ منها في هذا المصطلح الفقهي إلا لفظة "نَّازلة فقهية" و" نَّوازل فقهية"، ولا يستعمل فقها ما يتعلق بالصيغ الأخرى مثل اسَتَنزَلَ ونَازل ونُزُول، إلا لفظة أسباب النزول في علوم القرآن، ويستعمل في الحديث: أسباب ورود الحديث"[5].

ولكن النوازل من حيث هي مصطلح فقهي، وإن كانت تأتلف مع اللفظ في كونها طارئة وحادثة، إلا أنها تمت للمجال الفقهي خاصة، ولم نقف على تعريف صريح ومجمع عليه للنوازل عدا اجتهادات بعض الباحثين[6]، ومنهم "محمد حجي" الذي قال: "النوازل مسائل وقضايا دينية ودنيوية تحدث للمسلم ويريد أن يعرف حكم الله فيها، وقد أخذ المسلمون بعد موت الرسول ﷺ وانقطاع الوحي يلتجؤون إلى الخلفاء الراشدين، وعموم الصحابة يسألونهم عن أحكام هذه النوازل فكان هؤلاء يلتمسون لها نص في كتاب الله، أو سنة رسوله...فإذا وجدوه وقفوا عنده وإلا اجتهدوا..."[7].

حيث تعني: "الأحكام الصادرة من الفقهاء في الوقائع الجزئية"، وفي تعريف آخر "تلك الحوادث والوقائع اليومية التي تنزل بالناس، فيتجهون إلى الفقهاء للبحث عن الحلول الشرعية"[8].

كما عرفها معجم لغة الفقهاء بأنها: "الحادثة التي تحتاج إلى حكم شرعي"[9].

وليس هذا الاصطلاح محل اتفاق بين الفقهاء، حيث لا يُطلق على جميع ما ينزل بالناس، وإنما تطلق اصطلاحات أخرى كالفتاوي[10] والأجوبة[11] والمسائل[12] والأحكام[13]...

فالمضامين واحدة وإن اختلفت المسميات التي تأخذ طابعا جغرافيا أحيانا، ففي المشرق يطلقون اصطلاح **"الفتاوى"**، بينما يعتمد اصطلاح **"النوازل"** في المغرب والأندلس، ومازالت هذه الاصطلاحات في حاجة إلى ضبط منهجي وبيان الفروق بينها إن وجدت[14].

ثانيا: تدوين النوازل الفقهية

تأخر تدوين النوازل الفقهية عن عصر الرسول ﷺ وعصر الصحابة –رضي الله عنهم-، شأنه شأن بقية الفنون والتي لم يبدأ تدوينها إلا في العصر الذهبي لتدوين العلوم الشرعية، الذي دون فيه الفقه[15] والحديث والتفسير وغيرها[16].

ولم تزدهر حركة التأليف إلا في عصر التدوين والأئمة المجتهدين[17]، وهو عصر تابعي التابعين، حيث دونت الفنون المتنوعة، ومن هذه الفنون علم الفقه، حيث بدأ تصنيفه في العصر مختلطا بالسنة النبوية، وما أثر عن الصحابة والتابعين[18].

لقد عرف التدوين النوازلي بالمغرب الإسلامي جملة من المراحل، قسمها "محمد الحجوي الثعالبي" (1376هـ/1956م) إلى ثلاث مراحل[19] لكل مرحلة صبغة خاصة:

المرحلة الأولى: مرحلة البناء والتأسيس (ق2-3هـ/8-9م): تبدأ من نهاية القرن الثاني للهجرة، ويمكن القول أن هذه المرحلة لا نكاد نرى ذكرا للنوازل، إلا قليلا وبعضه مشكوك فيه كالنوازل المنسوبة لعبد الرحمن بن دينار القرطبي (277هـ/890م)، وهذا النوع من التدوين قديم وأصيل في المذهب المالكي، فالمدونة[20] للإمام سحنون (240هـ /854 م) أقدم كتاب وصلنا في المذهب بعد الموطأ ويعد كتاب نوازل بامتياز[21]، وكذا "المستخرجة من الأسمعة" لأبي القاسم الحنفي عبارة عن حصر شامل لمعلومات فقهية لتلاميذ مالك فالمستخرجة هي سماعات أحد عشر فقيها[22].

ثم إن تلامذة الإمام مالك الكبار أمثال يحي بن يحي الليثي، وزياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون، وعبد الرحمن بن دينار، وأخيه عيسى وأبنائهم وحفدتهم الذين توارثوا الفقه والرياسة في الأندلس، أجيالا عديدة والذين كانوا ملء سمع الأندلس وبصرها لم يدونوا النوازل، أو دونوا بعضا منها وضاع، لأن العصر لم يكن عصر تدوين هذا النوع من الفقه، لكن كان ينتقل بالرواية والسند ويعنى به العلماء وينقلونه في فهارسهم[23].

المرحلة الثانية: مرحلة جمود الفقه (ق4-7هـ/10-13م): نشط في هذه المرحلة الاهتمام بفنين جديدين هما: القواعد الفقهية والنوازل.

في هذه المرحلة اهتم الفقهاء بالمتون المختصرة حفظا، وشرحا، وتحشية ونظما، بل واختصارا حتى إن بعض المختصرات يعتبر اختصار المختصر، وأصبحت هذه المتون كالرموز والألغاز، ثم وضعت لها كتب لحل ألفاظها المشكلة، وإذا شرحت هذه المتون كانت عبارة الشراح واحدة، ينقلها بعضهم عن بعض، والجديد قليل[24].

ومع ذلك كان لهذا العصر خصائص ومميزات، منها كثرة التأليف في الفقه، والتنوع فيه، وإن كانت على جادة التقليد[25] السابقة، مع ظهور موسوعات فقهية، جامعة للأدلة وأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم[26].

هذا من الناحية الفقهية، أما من ناحية النوازل فقد كانت شمس الاجتهاد[27] تشرق فيها وترك هندام التقليد المعتاد بشكل كبير، وتجلت فيها روح الاجتهاد المطلق[28] والمذهبي[29].

كما أن كتب النوازل ظهرت كفرع مستقل من المؤلفات الفقهية، لا تشمل إلا على المسائل التي حدثت بالفعل، ولا تتناول المادة الفقهية إلا ما يتعلق بهذه المسائل من الأحكام مع ترك هامش مهم فيها لاجتهاد المفتي داخل فقه مذهبه، ليرعى ظروف النازلة والملابسات المحيطة بها، والأعراف[30] الخاصة التي تلزم مراعاتها[31].

المرحلة الثالثة: مرحلة الانحطاط (ق8هـ/14م إلى زمننا الحاضر): أخذ الفقه في هذه المرحلة يتميز بالتخلف الشديد، نتيجة لعوامل عدة منها سقوط بغداد (656هـ/1256م) بسبب الغزو المغولي، مما أدى لتلف المصادر العلمية فانعكس على تدوين النوازل، إضافة للنكبة الغرناطية (891هـ/1492م)، وبهذا فقدت الألاف من أمهات الكتب الفقهية وزاحم المذهب المالكي الحنفي، وانحصرت النوازل تدوينا في المغرب منطقة السوس والتي ألفت لوحدها ستين مؤلفا[32].

وبالموازاة مع هذا العلم الذي يعتبر فرعا مهما ضمن موسوم الفقه وأصوله، والتصنيف النوازلي في هذا السياق نجده في المغرب الأوسط برز بشكل واضح ملموس بعد القرن (7هـ/13م)، كما يعد هذا النوع من التصنيف سمة بارزة في واقع الفقه بالمغرب الأوسط بين القرن (7-9هـ)[33]، ويأتي في هذا الشأن فقيه مدرسة مازونة يحي بن أبي عمران موسى بن عيسى المازوني (ت883هـ)[34]، الذي كان على قضاء مازونة للزيانيين.[35]

ثالثا: خصائص النوازل الفقهية

1- الواقعية: وذلك لارتباط نوازل المالكية غالبا بأحداث وقعت بالفعل، وهذا اقتداء بمؤسس مذهب الإمام مالك بن أنس الذي كان يستنكف الخوض في الفرضيات، ويحرص على ما يجلب الانتفاع في الإجابة[36].

إذ تعتبر هذه الصفة من بين الصفات الغالبة والظاهرة في نوازل المغرب الإسلامي، فهي نوازل وقعت فعلا وموجودة أصلا، وقد اصطبغت كتب النوازل بصبغة المذهب المالكي والذي يتوسع في أصلين من أهم

الأصول التي يقوم عليها هذا المذهب: المصالح المرسلة[37] وسد الذرائع[38] وهما لصيقان بواقع الناس وتطور الحياة وتجددها[39].

وهكذا فالواقعية تقضي أن ردود المسائل المطروحة تكون لمعضلات حلت بأهل البلاد سواء تعلقت هذه النوازل بأمور العبادات، أم بأمور المعاملات اليومية، ومن أمثلة ذلك نوازل الونشريسي[40] في المعيار وأحكام البرزلي[41] ونوازل كتاب الدرر[42].

2- الطابع المحلي: إذ أن النازلة لا تبقى سابحة في المطلق كما هو الشأن في كتب الفقه العامة، وإنما تتخذ مسائلها في المكان والزمان، والموضوع بحسب ما تأتي به الأسئلة التي تبني عليها، وما تطرحه من قضايا لا يكون الجواب الفقهي هو المهم بالدرجة الأولى، بل السؤال الذي يحيط بتفاصيل النازلة، ويذكر الأطراف المعنيّة، وحتى تاريخها أحيانا[43].

إن للظروف الجغرافية والبيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تأثيرا في صياغة الأحكام الشرعية، على أن هذا التأثير فيه تحقيق لمناط الحكم الشرعي وتحصيل لمقاصده، ومن أمثلة النوازل التي تبرز هذه الخاصية الدرر المكنونة في نوازل مازونة، حيث حدد المكان، ولكن يستدعى ما ذكره العنوان[44].

3- التجدد المستمر: تتميز النوازل الفقهية بالتجدد المستمر الذي لا يقف عند حد، ذلك أن لكل نازلة زمانها ومكانها، ومصالحها ومفاسدها، مع اختلاف أحوال المكلفين وبيئاتهم، مما يجعل السؤال عن مسألة واحدة يختلف في بعض جوانبه من شخص لآخر[45].

ويعد هذا التجدد المستمر هو الوجه المشرق للفقه الإسلامي الذي استطاع أن يواكب حياة الناس، ويساير اختلاف أحوالهم، رغم التطور الذي أفرزته الحياة المادية من حقبة زمنية لأخرى.

وهنا لا نستطيع أن نحصر مؤلفات بعينها للتمثيل على هذه الخاصية، لأن جميع كتب النوازل توضح هذه الخاصية، فكل كتاب يختلف طرحه وعرضه عن غيره من الكتب، وإذا أردنا التمثيل على هذه الخاصية نذكر على سبيل المثال مسائل الجهاد تعرض نوازلها في أمهات النوازل في تجدد مستمر، كما في المعيار للونشريسي، وفتاوى البرزلي وغيرهما.

4- تنوع التأليف: تختلف كتب النوازل فيما بينها شكلا ومضمونا، فمن حيث الشكل نجد أن بعضها من تأليف الفقيه نفسه، وبعضها تركه المفتي مشتتا في أوراق وكراريس تولى جمعها في حياته، أو بعد مماته أحد أبنائه، أو تلاميذه مثل "مذاهب الحكام في نوازل الأحكام" للقاضي عياض السبتي التي جمعها ولده، أو "فتاوى ابن رشد" التي جمعها تلميذاه "أبو الحسن الوزان" و"أبو مروان بن مسرة"[46].

أما من حيث المضمون فإن كتاب النوازل قد تضاف إليه فتاوى أخرى لشيوخ المؤلف أو أقرانه وفي مرحلة متأخرة ابتداء من القرن (8هـ/14م) نجد أن بعض النوازل هي عبارة عن مجاميع فقهية تضم فتاوى فقهاء بلد[47]، أو منطقة واسعة مثل منطقة الغرب الإسلامي، ومثال ذلك "المعيار" لأحمد الونشريسي و "مسائل الأحكام" للبرزلي و"نوازل مازونة" للمازوني[48].

وكان لعلماء وفقهاء تلمسان وضواحيها الحظ الكبير في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وحتى السياسية التي كانت تتخبط فيها مجتمعات المغرب الإسلامي في أواخر العصر الوسيط[49].

المبحث الثاني: الإنتاج الفقهي النوازلي في المغرب الأوسط

إن الباحث وهو يطالع تطور حركة التأليف الفقهي وتوالي مصنفات النوازل يلمس خصوصية المذهب المالكي بالمغرب الإسلامي وانفراد المدرسة المالكية المغربية عن غيرها، فمن اجتهاد داخل المذهب إلى إعمال النظر والرأي، إلى أخذ القول المشهور والراجح إلى مراعاة الأعراف وما جرى عليه العمل، كلها

أدوات تجعلك تقف على حركية هذا الفقه وقابليته للتجديد خاصة في مجال النوازل، والتي تأتي على صورة الواقع الفقهي اليومي المعيش للناس.

أولا: التوزيع الجغرافي للفقهاء

اعتمدنا في هذا التوزيع الجغرافي للفقهاء على الدراسة الإحصائية لمؤلف الدرر المكنونة في نوازل مازونة[50]، انطلاقا من إعداد جدولا يتضمن كل النوازل الواردة في هذا المجموع الخاصة بالمغرب الأوسط، وأحصينا المجموع الكمي لنوازل كل حاضرة فيه موزعة على القرون.

تأتي الخطوة الثانية في هذه الدراسة، بتصنيف الفقهاء من خلال الترجمة لكل فقيه، مما سهل الإنتماء المكاني والزماني له، والذي ساهم بدوره في تأطير النوازل وتوزيعها على الحواضر قيد الدراسة، مع الإحصاء الكمي لرصيد كل فقيه من هذا المجموع الفقهي، والتركيز على فقهاء حواضر المغرب الأوسط برصد إنتاجهم الفقهي، وذلك تحقيقا لهدف الدراسة المتمثل في مدى مساهمة الفقهاء في الإنتاج الفقهي.

جدول خاص بنوازل فقهاء المغرب الأوسط الواردة في الدرر المكنونة

الحاضرة	الفقيه العالم	عدد النوازل	التوزيع حسب القرون		
			ق 7 هـ	ق 8 هـ	ق 9 هـ
تلمسان	أبو الفضل العقباني	249			×
	محمد بن مرزوق	149			×
	سعيد العقباني	35			×
	محمد العقباني	27			×
	أبو عبد الله المقري	15		×	×
	محمد بن العباس	11			×
	عبد الله الشريف	10		×	
	عمران المشدالي	9		×	
	إبراهيم العقباني	8			×
	بركات الباروني	7			×
	حمو الشريف	7			×
	إبراهيم الثغري	6			×
	أحمد بن الحسن	5		×	
	أحمد بن زاغو	4			×
	أبو موسى بن الإمام	2		×	
	أبو علي بن منصور الزواق	2	/	/	/
	عبد الرحمن الشريف	2		×	
	عبد الكريم المغيلي	1		×	

	بعض التلمسانيين	6		×	
بجاية	عبد الرحمن الوغليسي	151		×	
	علي بن عثمان	37		×	
	أبو عبد الله الزواوي	26		×	
	أبو عزيز البجائي	21		×	
	أبو موسى بن فرحان	16		/	
	أبو القاسم المشدالي	10		×	
	أحمد بن عيسى	8		×	
	أحمد بن إدريس	7		×	
	أحمد المشدالي	2		×	
	منصورالزواوي	1		×	
	أبو العباس بن إدريس	1			
	أبو علي بن عثمان	1		×	×
	بعض البجائيين			/	
جزائر بني مزغنة	عبد الحق الجزائري	6			×
	موسى بن عمر	4			/
	ابن الحسن علي الحلبي	2			
	محمد بن ذافال	1			×
					×
مازونة	أبو يحي المغيلي	2			×
	علي يحي العصنوتي	1			/
	بعض فقهاء مازونة	21			
					/
مليانة	عبد الحق الملياني	2			×
	علي بن مكي	1		×	

الشكل 01

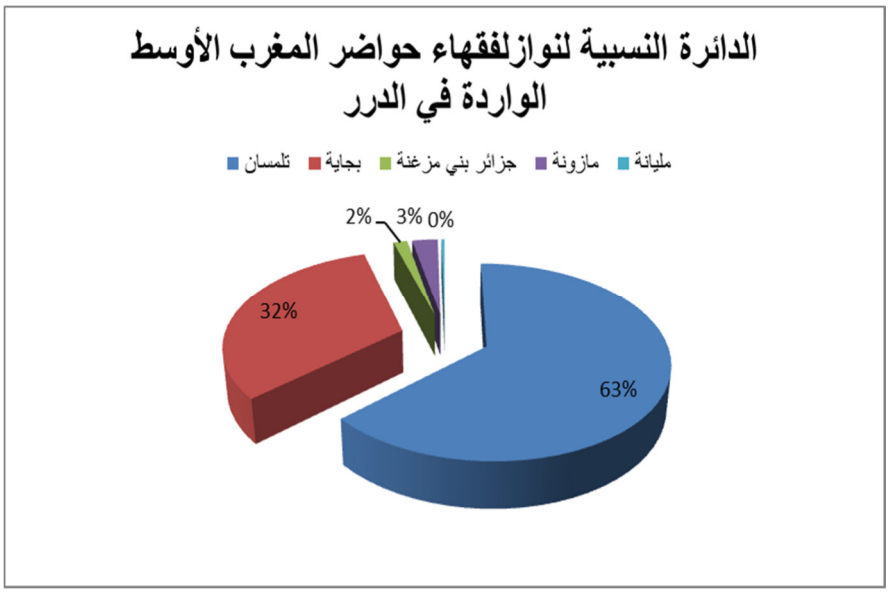

التعليق:

احتوت نوازل مازونة[51] على مجاميع نوازل فقهاء المغرب الأوسط، وإفريقية، والمغرب الأقصى، والأندلس، وقد ركزت في الجدول والدائرة النسبية بالأساس على نوازل المغرب الأوسط نظرا لهدف الدراسة وهو تتبع سيرورة الإنتاج الفقهي النوازلي.

والجدير بالذكر أن هذه النوازل أوردت أسماء لفقهاء غير كاملة مثل يورد: "سُئل بعض الشيوخ"[52]، وبالتالي الوقوع في إشكالية حقيقية تتمثل في عدم القدرة على تحديد النازلة إما زمانيا، وإما زمانيا ومكانيا معا، فبالنسبة للنازلة التي يغيب فيها الزمان يمكن تأطيرها من ناحية المكان، بالاعتماد على بعض الدلالات المساعدة على ذلك، فمثلا يورد المازوني عبارة "بعض فقهاء المغرب"[53] أو "بعض البجائيين"[54]، فهاتان العبارتان تفيد بأن وقوع هاتين النازلتين في كل من المغرب وبجاية، وذلك بالاعتماد على موطن الفقيه.

وهو الإشكال الذي يقع فيه العديد من الباحثين ونذكر من بينهم الباحثة هناء شمقطي في دراستها الخطاب الفقهي والريف في المغرب الأوسط من خلال الدرر المكنونة في نوازل مازونة[55]، والتي أحصت فيها النوازل الخاصة بريف المغرب الأوسط، وبقراءة الجداول وتتبعها يظهر وقوعها في نفس الإشكال الذي وقعنا فيه، بعدم ترجمة العديد من الفقهاء مثل: (الفقيه عبد الحق المليانى، علي بن يحيى العنصوني...)، مما صعب توطين النازلة وبالتالي الدراسة الإحصائية تقريبية إلى حد بعيد.

ما يجعلنا نتساءل عن مدى صعوبة التعامل مع كتب النوازل والاستفادة منها؟

إلا أن الباحث محمد فتحة يذكر: "... ومن العراقيل التي تواجه المؤرخ عند محاولة الإعتماد على النوازل الفقهية في كتابة فصول تاريخية لزمان ومكان معينيين، غياب اسم المفتي الذي وجه إليه السؤال، دون أن يحمل النص إشارة لتاريخ ومكان السؤال، وهو ما يصعب من عملية تحقيب النازلة مما يجعل الإفادات التاريخية المستخلصة، غالبا ما تكون غير متزامنة مع الوقائع التي يرى الباحث أنها تؤرخ"[56].

غير أن الباحثة "سناء عطابي" ترى أن أهم إيجابيات الخطاب الفقهي الذي تفتقر إليه الكثير من المصادر الأخرى، هو أن الباحث والمؤرخ يسلم بصدقها، دون أن يعتريه أي شك في الوقائع التي تسردها[57].

من خلال ما تقدم (الشكل01)، نسجل العدد الضخم الذي احتوته هذه النوازل، والذي قدر بثمانمائة وثمانية وسبعين (878) نازلة، فانفردت مدينة تلمسان (عاصمة الدولة الزيانية) بخمسمائة وستة وخمسين (556) نازلة، حيث تجاوزت نصف نوازل حواضر المغرب الأوسط الأخرى، من العدد الإجمالي للنوازل الواردة في المغرب الأوسط يساوي ثمانمائة وثمانية وسبعون (878) نازلة.

هذا بالنسبة للتأطير المكاني للإنتماء الجغرافي لنوازل مازونة، أما فيما يخص امتدادها الزماني، فالملاحظ من الجدول المقدم (الشكل01) أنها ترجع إلى القرنين الثامن والتاسع الهجريين، منها ثلاثمائة وإحدى عشر (311) نازلة ترجع للقرن الثامن الهجري، وخمسمائة وأربعة وثلاثون (534) نازلة تعود إلى القرن التاسع الهجري، وثلاثة وثلاثون (**33**) نازلة غير محددة زمانيا.

من خلال هذه الملاحظات نستنتج ونؤكد أن النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، والنصف الأول من القرن التاسع الهجري(750-850ه)، تعكس بشكل دقيق أوضاع المغرب الأوسط في ظروف ضعف فيها المخزن العبد الوادي، وصارت فيها البوادي عرضة لتأثيرات أشياخ القبائل والمتغلبين وأشياخ المتصوفة، وهو ما أدخل البلاد في دوامة من الضعف وانعدام الأمن والاستقرار[58].

قمنا بتمثيل معطيات الجدول (الشكل01) في دائرة نسبية كما هو موضح أعلاه (الشكل02)، والذي يمثل النسبة المئوية لنوازل فقهاء حواضر المغرب الأوسط الواردة في الدرر.

ترصد معطيات الجدول (الشكل01) الممثلة بالدائرة النسبية (الشكل02) لحضور النشاط الفقهي النوازلي من خلال مجموع الدرر، الذي قُدر بخمسمائة وستة وخمسين (556) نازلة، بنسبة تفوق النصف بثلاثة وستين بالمائة (63%) لحاضرة تلمسان، والذي كان كبيرا مقارنة مع حواضر المغرب الأوسط الأخرى.

والتي تشير إلى مجموعة كبيرة من الفقهاء حيث تجاوز عددهم الثلاثة والعشرين (23) فقيها، نذكر منهم الفقهاء الأكثر إسهاما:

كان في مقدمتهم أسرة العقباني ذات الأصول الأندلسية، وما يفسر سبب اختيار الأندلسيين للاستقرار في عواصم المغرب الأوسط، وعلى رأسها تلمسان عاصمة الزيانيين وبجاية، هو ما تميزت به الحاضرتان من تهيئة المناخ المناسب لمحافل العلم والمعرفة[59].

-نذكر على رأسهم قاسم بن سعيد العقباني (ت 854هـ/1450م)، الذي قاضيا بحاضرة تلمسان[60]، نقل عنه في نوازله مائتين وتسع وأربعين (249)نازلة.

-ويلي الفقيه أبا الفضل، الفقيه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ/1438م)، تقلد الإمامة والإفتاء بتلمسان[61]، ذكرت له مائة وتسع وأربعون (149)نازلة.

-ويأتي العقباني سعيد بعده (ت 811هـ/1408م) إمام المغرب، تولى هو الآخر خطة القضاء ببجاية، ثم بتلمسان[62]، ثم مراكش وسلا ووهران... ، نقل عنه المازوني خمسة وثلاثين (35) نازلة.

أما حاضرة بجاية على الترتيب، والتي قدر نشاطها الفقهي بنسبة اثنان وثلاثون بالمائة (32%)، حيث مجموع نوازلها مائتان وإثنان وثمانون (282) نازلة، وهم موزعين على القرنين الثامن والتاسع الهجريين، ويتألف عددهم من اثني عشرة (12) فقيه، منهم إحدى عشرة (11) فقيها ينتمي للقرن الثامن الهجري، نذكر على التوالي:

- الفقيه عبد الرحمن الوغليسي (ت 786هـ/1382م)، تولى التدريس في بجاية[63] ، انفرد بمائة وواحد وخمسين (151) نازلة.
- ثم يأتي بعده أبو الحسن علي بن عثمان المنجلاتي الزواوي، من فقهاء القرن الثامن، أحد كبار علماء بجاية ومفتيها[64]، له في الدرر سبعة وثلاثين (37) نازلة.

إن هذه المعطيات تظهر كأن هناك نوعا من الموازاة بين تراجع على المستوى السياسي (ضعف الدولة الزيانية)[65]، وتميزا على المستوى الفكري والثقافي والاجتماعي، لأن حركية السلطة السياسية والمجتمع في هذه العلاقة الجدلية، تكمن في خبرة الفقيه المفتي حيث يستعرض الأحوال ويحاول أن يستخرج منها عناصر التركيبة التي يقدمها بنفسه للسائل[66].

وفي هذا كذلك دليل ملموس على شمولية الشريعة الإسلامية، وغنى أحكامها، وتنوع أصولها لتستوعب الأوضاع والمجالات سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها.

يقول مصطفى الصمدي: "لما كانت أجوبة المفتي مجيبة عن أسئلة المستفتين، فإننا وجدنا أنفسنا أمام وتيرة متسارعة من الأسئلة والأجوبة يراد منها: اختبار قدرة الفقيه على ملاحقة التطورات ومواكبة المستجدات، وهي بالتبع مرآة صادقة لمجتمع يتحرك في الزمان، وتنوع أقضيته بتنوع الحال والسؤال، ومن هنا اتسمت بالواقعية والتجدد، وكانت الأجوبة فيها مراعية للسياق المحلي الاجتماعي"[67].

أما حاضرة مازونة، مسقط رأس صاحب المجموع، كانت نسبة حضورها الفقهي ثلاثة بالمائة (3%)، والذي يبين مجموع نوازل فقهاء مدينة مازونة، وقدر بأربعة وعشرين (24) نازلة لفقيهين (2) نذكرهما:

- الفقيه أبو زكريا يحي المغيلي المازوني، وردت له نازلة (1) واحدة في الدرر.
- الفقيه علي بن يحي العنصوني[68]، وردت له نازلة (1) واحدة في الدرر.
- بعض فقهاء مازونة، لم يرد ذكر أسمائهم في الدرر، ما يجعلنا نتساءل عن سبب ذلك بالرغم من أنهم مثلوا أكبر نسبة من النوازل المنقولة عنهم، وهي واحد وعشرون (21) نازلة.

على الرغم من أن الإنتاج الفقهي النوازلي كان ضئيلا لحاضرة مازونة، غير أن المنطقة –حسبما هو موجود- تركت إنتاجا فقهيا ينافس المؤلفات الفقهية والمتمثل في كتاب الدرر.

أما بالنسبة لحاضرة جزائر بني مزغنة قدر حضور نشاطها الفقهي بنسبة اثنان بالمائة (2%)، والذي يمثل العدد الإجمالي لنوازل فقهائها، المقدر بثلاثة عشر (13) نازلة، لأربعة (4) فقهاء ينتمي أغلبهم إلى القرن التاسع الهجري، وهم على التوالي:

- الفقيه عبد الحق بن علي الجزائري، معاصر للثعالبي، تولى قضاء مدينة الجزائر[69]، نقل عنه المغيلي ست (6) نوازل.
- الفقيه عمر بن موسى، من فقهاء مدينة الجزائر[70]، له أربع (4) نوازل في مجموع الدرر.
- الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الحلبي، من فقهاء مدينة الجزائر، معاصر لمحمد بن العباس[71]، له نازلتان (2) في مجموع الدرر.
- الفقيه أحمد بن محمد بن ذافال الجزائري، من علماء القرن التاسع الهجري، معاصر لابن قاسم العقباني[72]، له نازلة (1) واحدة في الدرر.

في حين تظهر النسبة المئوية لحاضرة مليانة بصفر بالمائة وهي (0.34%) تقريبا، والذي كان حضور النشاط الفقهي فيها ضئيلا جدا، مقارنة مع سابقاتها من حواضر المغرب الأوسط، والذي قدر بثلاث (3) نوازل لفقيهين فقط، ينتميان للقرن التاسع الهجري وهما:

-الفقيه عبد الحق المليانيّ[73]، له نازلتان (2) في الدرر.
-الفقيه علي بن مكي، معاصر للوغليسي[74]، له نازلة (1) واحدة فقط في الدرر.

إذن يمكن أن نفسر قلة الإنتاج الفقهي بأن المنطقتين (جزائر بني مزغنة، مليانة) لم تُنشئا كفاءات علمية ومرجعيات تضاهي مرجعيات محلية (تلمسان، بجاية) أو مغربية (الأندلس، إفريقية)، لكنها نهلت من علومهم وأحكامهم.

أوضحت هذه الدراسة الإحصائية لمجموع الدرر بأن النص الفقهي المدون منه في المجموع أو المنعزل، هو كذلك أداة سياسية ودينية واجتماعية، فهو بالإضافة إلى توثيقه المواقف السياسية، فإنه يجمع بين الرقابة الدينية والحماية السياسية، فتقاطعت بذلك مصالح الجهتين، فمتى كان الحراك قويا كان الإنتاج النوازلي كذلك، ومتى استقرت الأوضاع قل الإنتاج.

إن النوازل تعكس قضايا هيكلية في الغالب، وهي تتسم بالتطور البطيء وتستوجب متابعة على المدى الطويل، وفي هذه يجوز أن نكتفي بالتعرف على حياة الفقيه المفتي.

إن الفتوى بالغرب الإسلامي موحدة، ويظهر ذلك في أمثلة كثيرة، سواء في المجاميع أو في النصوص ذات الصبغة المحلية، ذلك أنه ليس اقتصارا في الغالب على ما هو محلي، بل نجد لدى الفقهاء استعدادا فطريا لوضع النازلة في إطار أوسع يمتد ليشمل المغرب الإسلامي ويتجاوزه أحيانا.

وهذا يرجع بالطبع إلى كون الفقهاء ينهلون من معين واحد ويعملون في إطار مرجعية واحدة، مما يجعلهم يختزلون مشاكل وخصائص هذا المجتمع الواسع في أحكام شرعية تميل إلى التعميم.

ثانيا: التأليف النوازلي بالمغرب الأوسط

إن جهود المغاربة في خدمة الفقه المالكي، والاهتمام بمصادره الأولية، قد أدت إلى الانفجار الفقهي في ميدان التأليف الموسوعي، وإقامة الدليل على أن الفكر المغربي كان يتحرك بخطى ثابتة، نحو نشر هذا المذهب والتمكين له[75]، والذي يهمّنا في هذا الانفجار الفقهي هو كثرة التآليف الفقهية في مختلف فروع الفقه المالكي، ومنها كتب الفتاوى أو النوازل.

ولا شك أن العودة إلى إحصاء المهتمين بالشأن النوازلي، والدور الذي قام به علماء وفقهاء المغرب الأوسط - على وجه التحديد- سيكشف عن مدى وفرة النصوص بهذا المجال الحيوي، ومدى تأثيرهم وتأثرهم بغيرهم من الفقهاء، كما يكشف عن مدى السجال القائم بين هؤلاء الفقهاء وغيرهم في جميع الاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية.

وأبانت المصادر عن هذه المشاركات بشكل تفصيلي واضح[76]، حيث خاض كل من محمد بن أحمد المغيلي الجلاب التلمساني (ت 875هـ/1471م)، وتلميذه أحمد الونشريسي (914هـ/1509م)، وأبو العباس البجائي في مسائل السحر والشعوذة، وما له اتصال بواقع العلاقات الاجتماعية[77].

تحوي نوازل البرزلي والمازوني والونشريسي العديد من فتاوى أعلام المغرب الأوسط، والتي تبرهن على خوضهم وعنايتهم بالمسلك الفقهي، وتنبئ عن حضورهم القوي على مستوى التأليف في النوازل[78].

والتدوين النوازلي من المصنفات التي تعتبر من صميم الفقه المبينة لنشاط علماء المغرب الأوسط، حيث جمع فيه الفقهاء فقههم وفتاوى مشايخهم، والجدول التالي يبين هذا النشاط، ومساهمة فقهاء المغرب الأوسط فيه:

خ ح: الخزانة الحسنية في الرباط (الشكل 03)

الفقيه العالم	عنوان المصنف	المصدر
ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ/ 1439م)	- الدليل المومي في ترجيح طهاره الكاغد الرومي. إسماع الصم في إثبات الشرف للأم	- البستان: 285 والفتوى موجودة في المعيار. - م ورقم 1783د
المازوني يحي بن موسى (883ه/1478م)	- الدرر المكنونة في نوازل مازونة	محقق
محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ/1490م)	- نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير "نازلة البدع"	خ ح 12531 محقق
محمد بن عبد الكريم المغيلي (909ه/1504م)	- فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار "نازلة أهل الذمة"	خ ح 1602 د محقق
الونشريسي أحمد بن يحي (914هـ/1509م)	-المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب. -أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر وما يترتب عليه من العقوبات والزواجر.	- محقق - محقق
محمد شقرون بن أبي جمعة المغراوي (ت929 هـ/1523م)	- الجيش والكمين لقتال من كفر عامة المسلمين "نازلة البدع"	- محقق

ثالثا: مميزات الإنتاج الفقهي النوازلي

يمكن تحديد مميزات الإنتاج الفقهي النوازلي في نقاط أساسية كمايلي:

- إن المخزون المعرفي الذي تختزله كتب النوازل يبرز قدرة الشريعة الإسلامية على مسايرة المتغيرات الزمانية والمكانية، مع ما توفره من دراسة لمختلف المعاملات والأحداث التاريخية.
- والمستشرق الألماني جوزيف شاخت (**J.schacht**) في دراسته عن تطور القانون الإسلامي، يعتبر كتب النوازل منجما بكرا، يَلزَم الرجوع إليه والاستفادة منه في جل الأبحاث التاريخية الخاصة بالغرب الإسلامي[79].
- ليست النوازل حبسا على المتخصصين بها من الفقهاء والأصوليين والمهتمين بعلوم الدين عامة، وإنما تعد نصوصا منفتحة على عدد من التخصصات بما فيها التاريخ.
- إن التعامل مع النوازل كشكل من أشكال الخطاب التراثي أصبح أمرا لا مناص منه لاستدراك الفراغ الذي يعتري عادة أدب الحوليات القائم أساسا على الاهتمام بالحدث السياسي والعسكري، وهكذا فإن احتفاظ الفتوى بمواقف النخب العالمة من قضايا العصر يجعلها مادة صالحة بامتياز لدراسة تاريخ العقليات والإنتاج الفكري، وحركية المجتمع وموقع هذه النخب العارفة في التطور التاريخي.
- تبرز مجاميع النوازل بما تثيره من قضايا تخص العلاقة بين الدولة والمجتمع الجانب المتطور من الفقه، بالرغم من جموده وغياب الاجتهاد منذ زمن بعيد، أصبح من الملح في ثنايا هذه المصنفات تحصيل الجديد فيما يخص تاريخنا وسد الفجوات في فترات مهمة منه.
- ساهمت النوازل الفقهية في تطوير المذهب المالكي وحفظه، كما أعطت طابعا جديدا للممارسة الفقهية في المنطقة بالتجديد ومسايرة العصر ما أضفى صبغة التجدد على الفقه.

- أبانت مدى ثراء الحياة العلمية التي شهدتها المنطقة مما خلق نوعا من التميز عن المدرسة الفقهية المالكية المشرقية، وأعطى خصوصية للمدرسة الأندلسية والمغربية.

الخاتمة:

انتشر الفقه المالكي في بلاد المغرب الإسلامي، بواسطة تلامذة الإمام مالك (رضى الله عنه)، فكانوا حجر الأساس الراسي في هيكلة الفقه الإسلامي بالغرب، ونواة الشجرة التي تولدت عنها جنة باسقة، لم يزل الدين والعلم والفكر والآداب تتفيأ ظلالها الوارفة إلى اليوم.

ليتولد عن ذلك فقه النوازل الذي اختصت به منطقة الغرب الإسلامي من حيث النشأة، والذي طرأت عليه تغيرات لا يمكن فصلها عن تطور الفقه الإسلامي بالمشرق.

إن اهتمام المرجعيات الفقهية المغربية واتجاههم نحو التأليف في النوازل، له دلالتان: هو تفوق المدرسة المالكية المغربية في مجال التأليف، وتنوع أبواب الفقه وتعدد اهتمامات الفقهاء وتفاعلهم مع بيئتهم الثقافية والاجتماعية، والذي هو عامل آخر ساعد على اتجاه الفكر الفقهي وأحكامه نحو فقه النوازل.

إذ يعتبر التأليف النوازلي هو الأسلوب المعتمد عليه من قبَل فقهاء المالكية بالمغرب الأوسط -على وجه التحديد- لإثراء النشاط الفقهي، ولقد أدّى الفقهاء دورا حيويا في تطور حركة التأليف الفقهي النوازلي بالمنطقة، والتي تعتبر صورة حقيقية عن مدى تطور فقه النوازل بالغرب الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

1. إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون (ت799هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، 1996م.
2. ابن القيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين، تع: أبو عبيدة آل سلمان، دار ابن الجوزي، ج1، ط1، الرياض، السعودية، 2002م.
3. أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، تح: محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة، القسم الأول والثاني، بيروت، تونس، 1982م.
4. أبو الوليد اسماعيل ابن الأحمر(ت807هـ)، روضة النسرين في دولة بني مرين (طبع باسم تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان)، تح: هاني سلامة، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، مصر، 2001م.
5. أبو زكريا يحي المغيلي(ت883هـ)، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، تح: مختار حساني، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ج3، الجزائر، 2009م.
6. أبو عبد الله محمد بن محمد ابن مريم(ت1014هـ)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، ط1، الجزائر، 1908م.
7. أبي الحسن علي القلصادي الأندلسي(ت891هـ)، رحلة القلصادي، تح: محمد أبوالأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، د.ط، تونس، 1981م.
8. أبي بكر الزهري، الجغرافية، تح: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ط، د.ت.
9. أبي عيسى سيدي محمد المهدي الوزاني(ت1342م)، النوازل الصغرى المسماة المنح السامية في النوازل الفقهية، تح: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، لبنان، 1971م.
10. أحمد بابا التنبكتي(ت1036هـ)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس بالديباج، تح: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج2، المملكة المغربية، 2000م.
11. ---.---، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم: عبد الحميد عبدالله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ج2، الرباط.
12. أحمد بن يحيى الونشريسي(914هـ)، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، تح: محمد حجي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، ج1، بيروت، 1981م.
13. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع الهجري، دار الجيل، ج1، ط1، بيروت.

14. شهاب الدين القرافي(ت684هـ)، الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، تح: أبو غدة عبد الفتاح، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط2، حلب، سوريا، 1995م.
15. علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق العفيفي، دار الصميعي، ج1، ط1، الرياض، 2003م.
16. علي عبد الكافي السبكي(ت756هـ)، الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، 2000م.
17. عياض بن موسى بن عياض السبتي(544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: عبد القادر الصحراوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، ج1، المملكة المغربية، 1983م.
18. محمد أمين عبد العزيز عابدين(ت1252هـ)، رد المحتار على الرد المختار، تح وتع: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة خاصة، ج1، الرياض، 2003م.
19. محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت1250هـ)، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تح: أبي حفص الأثري، دار الفضيلة، ج2، ط1، الرياض، 2000م.

المعاجم والقواميس:

1. أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج4، بيروت، 1979م.
2. محمد بن مكرم ابن منظور(ت711هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج11، ط1، القاهرة، د.ت.
3. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817هـ)، القاموس المحيط، ضبط: يوسف الشيخ، دار الفكر، بيروت، 2005م.
4. محمد رواس قلعه جي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان، 1988م.

المراجع العربية:

1. جاك لوغوف، التاريخ الجديد، تر: محمد الطاهر المنصوري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.
2. صبحي محمصاني، فلسفة التشريع في الإسلام، مكتبة الكشاف ومطبعتها، بيروت، 1946م،
3. عمر الجيدي، مباحث في المذهب المالكي، مطبعة المعارف الجديدة، ط1، الرباط، 1993م،
4. محمد حجي، نظرات في النوازل الفقهية، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 1999م.
5. محمد سلام مدكور، مناهج الاجتهاد في الإسلام في الأحكام الفقهية والعقائدية، جامعة الكويت، ط1، الكويت، 1973م.
6. محمد فتحة، النوازل الفقهية والمجتمع، أبحاث في تاريخ الغرب الإسلامي(ق6-9هـ/12-15م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة دكتوراه مطبوعة، الدار البيضاء، 1999م.
7. مصطفى الصمدي، فقه النوازل عند المالكية تاريخا ومنهجا، مكتبة الرشد، ناشرون، ط1، السعودية، الرياض، 2007م.
8. مصطفى سعيد الخن، دراسة تاريخية للفقه وأصوله الاتجاهات التي ظهرت فيه، الشركة المتحدة للتوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 1984م.
9. ميكلوش موراني، دراسات في مصادر الفقه المالكي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1988م.
10. وهبة الزحيلي، سبل الاستفادة من النوازل والفتاوى والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة، دار المكتبي، ط1، دمشق، 2001م.

المذكرات والأطاريح:

1. إسماعيل بركات، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، دراسة وتحقيق، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الوسيط، إشراف: عبد العزيز فيلالي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، (2009-2010م).
2. بن بشير سيد أحمد، الدرر المكنونة في نوازل مازونة للقاضي أبي زكريا يحي بن موسى المغيلي المازوني (883هـ)، دراسة وتحقيق لمسائل الطلاق، أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم الإسلامية، إشراف: يوسي الهواري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، غير منشورة، (2017-2018م).
3. طاهر بن علي، دور النوازل في الكتابة التاريخية –نوازل الأندلس في القرنين (8و9هـ/14-15م) نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، إشراف: الحاج عيفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، غير منشورة، جامعة الجزائر2، (2013-2014م).
4. عبد القادر بوعقادة، الحركة الفقهية في المغرب الأوسط بين القرنين (7-9هـ/13-15م)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، إشراف: لطيفة بشاري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، منشورة، (2014-2015م).

5. فريد قموح، الدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي زكريا يحي بن موسى بن عيسى المازوني، دراسة وتحقيق لمسائل الجهاد والإيمان والنذور، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الوسيط، إشراف: إبراهيم بحاز، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، (2010-2011م).
6. الكريف محمد رضا، الدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي زكريا يحي بن موسى بن عيسى المغيلي المازوني (ت 883هـ/1478م)، دراسة وتحقيق لمسائل النكاح والإيلاء واللعان والظهار والعدد والرضاع والنفقات، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية، إشراف: أحسن زقور، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، غير منشورة، (2015-2016م).
7. محمد بن مطلق الرميح، النوازل الفقهية المالية من خلال كتاب المعيار المعرب للونشريسي، دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الفقه، إشراف: ستر بن ثواب الجعيد، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، غير منشورة، السعودية، 2011م.
8. هناء شمقطي، الخطاب الفقهي والريف في المغرب الأوسط من خلال الدرر المكنونة في نوازل مازونة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الوسيط، إشراف: علاوة عمارة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، غير منشورة، جامعة قسنطينة 2، (2012-2013م).

المجلات والدوريات:

1. أحمد السعيدي، النوازل الفقهية ورفدها للعلوم الإنسانية علم التاريخ مثالا، مجلة العلوم الإنسانية، ع28، شتاء 2016م.
2. سناء عطابي، واقع اليهود في المغرب الأوسط من خلال النصوص الفقهية المالكية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ع12، 2011م.
3. عبد العزيز وصفي، فقه النوازل عند فقهاء المالكية المغاربة أهميته وخصائصه ومميزاته، مجلة الشهاب، مج4، ع4، 2018م.
4. غرداوي نورالدين، جهود أبي عبد الله التلمساني في مجال الفتوى ودوره في الإشعاع الثقافي بالمغرب الإسلامي خلال العهد الزياني من خلال نوازل المازوني، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ع18، جوان 2017م.
5. محمد الأمين بوحلوفة، منهج التأليف في النوازل عند علماء مازونة، مداخلة ملقاة في الملتقى الوطني حول مناهج التأليف الفقهي ونماذجها في مؤلفات المالكية، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، دار صبحي للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة غرداية، الجزائر، 14و15فيفري 2015م.

الهوامش:

[1]- جاك لوغوف، التاريخ الجديد، تر: محمد الطاهر المنصوري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص84.

[2]- يذكر الزهري: " ...أن أوله جبال برقة وجبال أوثان في المشرق وهذه الجبال على آخر عمل مصر وأول عمل القيروان وآخره أقصى السوس...". انظر: الزهري، الجغرافية، تح: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص102-110.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج11، ط1، القاهرة، د.ت، ص656.

[4]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ضبط: يوسف الشيخ، دار الفكر، بيروت، 2005م، ص957.

[5]- مصطفى الصمدي، فقه النوازل عند المالكية تاريخا ومنهجا، مكتبة الرشد، ناشرون، ط1، السعودية، الرياض، 2007م، ص14-15.

[6]- الكريف محمد رضا، الدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي زكريا يحي بن موسى بن عيسى المغيلي المازوني (ت 883هـ/1478م)، دراسة وتحقيق، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية، إشراف: أحسن زقور، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، غير منشورة، (2015-2016م)، ص23.

[7]- محمد حجي، نظرات في النوازل الفقهية، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 1999م، ص11.

[8]- أحمد السعيدي، النوازل الفقهية ورفدها للعلوم الإنسانية علم التاريخ مثالا، مجلة العلوم الإنسانية، ع28، شتاء 2016م، ص88.

[9]- محمد رواس قلعه جي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، لبنان، 1988م، ص356.

[10]- الفتاوى والواقعات: هي مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون لما سئلوا عن ذلك ولم يجدوا فيها رواية عن أهل المذهب المتقدمين. انظر: ابن عابدين، رد المحتار على الرد المختار، تح وتع: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة خاصة، ج1، الرياض، 2003م، ص70.

[11]- الأجوبة أو الجوابات: من بين الكتب المصنفة في هذا المجال نذكر: الأسئلة والأجوبة لأبي حفص أحمد بن نصر الداودي (ت307ه)، والأجوبة لأبي الحسن علي بن محمد القابسي (ت403ه) وغيرها.

[12]- المسائل: وهي المستجدات الطارئة على المجتمع، والتي لا يوجد نص تشريعي مباشر أو اجتهاد فقهي سابق ينطبق عليها. انظر: وهبة الزحيلي، سبل الاستفادة من النوازل والفتاوى والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة، دار المكتبي، ط1، دمشق، 2001م، ص09.

[13]- والحكم اصطلاحا: هو خطاب الشارع المفيد فائدة شرعية، ومن كتب الأحكام نذكر: كتاب أحكام ابن سهل وكتاب جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام لأبي القاسم البرزلي وغيرها. انظر: الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق العفيفي، دار الصميعي، ج1، ط1، الرياض، 2003م، ص136.

[14]- بن بشير سيد أحمد، الدرر المكنونة في نوازل مازونة للقاضي أبي زكريا يحي بن موسى المغيلي المازوني (883ه)، دراسة وتحقيق، أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم الإسلامية، إشراف: يوسي الهواري، جامعة أحمد بن بلة، وهران، غير منشورة، (2017-2018م)، ص48-50.

[15]- الفقه لغة: "الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به" أما اصطلاحا: يقول الإمام السبكي (ت756هـ) في بيان حده بأنه: " العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية". انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج4، بيروت، 1979م، ص442. الفيروز آبادي، المصدر السابق، ص1250. السبكي، الإبهاج في شرح المنهاج، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، 2000م، ص28.

[16]- الوزاني، النوازل الصغرى المسماة المنح السامية في النوازل الفقهية، تح: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، لبنان، 1971م، ص66.

[17]- أصحاب المذاهب الأربعة وتلامذتهم، وغيرهم من الأئمة المجتهدين كسفيان الثوري وعبد الرحمن الأوزاعي. انظر: مصطفى سعيد الخن، دراسة تاريخية للفقه وأصوله الاتجاهات التي ظهرت فيه، الشركة المتحدة للتوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 1984م، ص71.

[18]- الوزاني، المصدر السابق، ص67.

[19]- محمد الأمين بوحلوفة، منهج التأليف في النوازل عند علماء مازونة، مداخلة ملقاة في الملتقى الوطني حول مناهج التأليف الفقهي ونماذجها في مؤلفات المالكية، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، دار صبحي للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة غرداية، الجزائر، 14و15فيفري 2015م، ص144.

[20]- تضم المدونة في متنها 36ألف مسألة فقهية، وأربعة آلاف حديث نبوي. انظر: القاضي عياض السبتي، ترتيب المدارك، تح: عبد القادر الصحراوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، ج1، المملكة المغربية، 1983م، ص473.

[21]- محمد حجي، المرجع السابق، ص27،23. انظر: الوزاني، المصدر السابق، ص68.

[22]- ميكلوش موراني، دراسات في مصادر الفقه المالكي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1988م، ص117.

[23]- محمد الأمين بوحلوفة، المرجع السابق، ص144.

[24]- محمد بن مطلق الرميح، النوازل الفقهية المالية من خلال كتاب المعيار المعرب للونشريسي، دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الفقه، إشراف: ستر بن ثواب الجعيد، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، غير منشورة، السعودية، 2011م، ص39.

[25]- التقليد هو العمل بقول الغير من غير حجة ملزمة كأخذ العامي، وأخذ المجتهد من مجتهد مثله. انظر: محمد سلام مدكور، مناهج الاجتهاد في الإسلام في الأحكام الفقهية والعقائدية، جامعة الكويت، ط1، الكويت، 1973م، ص429.

[26]- محمد حجي، المرجع السابق، ص40.

[27]- الاجتهاد في اللغة: مأخوذ من الجهد وهو المشقة والطاقة، وينقل الشوكاني عن صاحب المحصول أنه في اللغة عبارة عن استفراغ الوسع في أي فعل كان، أما اصطلاحا: بذل الجهد في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها بالنظر المؤدي إليها. انظر: الشوكاني، إرشاد الفحول، تح: أبي حفص الأثري، دار الفضيلة، ج2، ط1، الرياض، 2000م، ص1025. ابن عابدين، المصدر السابق، ج4، ص336.

[28]- يقال المجتهد المطلق: يفتي في جميع الأحكام كالأئمة والصحابة من قبلهم ومجتهد في حكم أو أحكام خاصة دون أن تكون له القدرة على الاجتهاد في كل ما يطلب. انظر: محمد سلام مدكور، المرجع السابق، ص362.

[29]- محمد بن مطلق الرميح، المرجع السابق، ص32.

[30]- العرف والعادة بمعنى واحد: عبارة عما يستقر في النفوس من الأمور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة. انظر: صبحي محمصاني، فلسفة التشريع في الإسلام، مكتبة الكشاف ومطبعتها، بيروت، 1946م، ص213.

[31]- محمد حجي، المرجع السابق، ص30.

[32]- محمد الأمين بوحلوفة، المرجع السابق، ص145.

[33]- عبد القادر بوعقادة، الحركة الفقهية في المغرب الأوسط بين القرنين (7-9هـ/13-15م)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، إشراف: لطيفة بشاري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، منشورة، (2014-2015م)، ص867-868.

[34]- ولد ونشأ بمازونة، إلا أن المصادر التي ترجمت لحياته لم تذكر تاريخ ميلاده، وإنما أشارت إلى أنه درس على يد والده عيسى المازوني، وتولى خطة القضاء في مازونة ثم في مدينة تنس. انظر: التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم: عبد الحميد عبدالله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ج2، الرباط، ص605-606. أبو زكريا يحي المغيلي، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، تح: مختار حساني، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ج3، الجزائر، 2009م، ص386.

[35]- التنبكتي، كفاية المحتاج، تح: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج2، المملكة المغربية، 2000م، ص276.

[36]- القاضي عياض السبتي، المصدر السابق، ص180-181.

[37]- المصالح المرسلة: أي المطلقة التي لم تتقيد بنص يدعو إلى عدم اعتبارها. انظر: محمد سلام مدكور، المرجع السابق، ص287.

[38]- الذريعة: هو ما كان وسيلة وطريقا إلى الشيء. انظر: ابن القيم الجوزية، أعلام الموقعين، تع: أبو عبيدة آل سلمان، دار ابن الجوزي، ج1، ط1، الرياض، السعودية، 2002م، ص147.

[39]- محمد الأمين بوحلوفة، المرجع السابق، ص146.

[40]- يقول الإمام الونشريسي (ت914هـ) في مقدمة كتابه المعيار المعرب: "جمعت فيه من متأخريهم العصريين ومتقدميهم، مما يعسر الوقوف على أكثره في أماكنه، واستخراجه من مكامنه، لتبدده وتفريقه، وانبهام محله وطريقه، رغبة في عموم النفع به، ومضاعفة الأجر بسببه". انظر: الونشريسي، المعيار المعرب، تح: محمد حجي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار الغرب الإسلامي، ج1، بيروت، 1981م، ص1.

[41]- هو أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي القيرواني الشهير بالبرزلي أبو الفضل، ولد بالقيروان سنة (738هـ) وتوفي (841هـ) له عدة مؤلفات أشهرها " جامع مسائل الأحكام". انظر: ابن مريم، البستان، المطبعة الثعالبية، ط1، الجزائر، 1908م، ص150. السخاوي، الضوء اللامع، دار الجيل، ج1، ط1، بيروت، ص133.

[42]- قموح فريد، الدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي زكريا يحي بن موسى بن عيسى المازوني، دراسة وتحقيق لمسائل الجهاد والإيمان والنذور، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الوسيط، إشراف: إبراهيم بحاز، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، (2010-2011م)، ص43.

[43]- محمد حجي، المرجع السابق، ص58-59.

[44]- محمد فتحة، النوازل الفقهية والمجتمع، أبحاث في تاريخ الغرب الإسلامي(ق6-9هـ/12-15م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة دكتوراه مطبوعة، الدار البيضاء، 1999م، ص46.

[45]- الوزاني، المصدر السابق، ص79.

[46]- الوزاني، المصدر السابق، ص80.

[47]- محمد حجي، المرجع السابق، ص58

[48]- قموح فريد، المرجع السابق، ص44.

[49]- غرداوي نورالدين، جهود أبي عبد الله التلمساني في مجال الفتوى ودوره في الإشعاع الثقافي بالمغرب الإسلامي خلال العهد الزياني من خلال نوازل المازوني، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ع18، جوان 2017م، ص45.

[50]- أحد المجاميع الفقهية الضخمة التي يراد تطويع مادتها العلمية الخاصة لاستخراج مؤشرات عن بعض جوانب الحياة في المغرب الأوسط في القرن (9هـ/15م). انظر: فريد قموح، المرجع السابق، ص7.

[51]- اعتمد الفقيه القاضي أبي زكريا يحي بن موسى بن عيسى بن يحي المغيلي المازوني (883هـ)، من خلال مصنفه الدرر على الأدلة الشرعية وتوظيفه آليات الاجتهاد لاستنباط الحكم الشرعي المناسب، وانتصابه لفصل النزاع، وتتبعه الحجاج وإسماعه البينة والإقرار، واجتهاده في تطبيق الأحكام. انظر: القرافي، الإحكام، اعتنى به: أبو غدة عبد الفتاح، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط2، حلب، سوريا، 1995م، ص54.

[52]- يحي المغيلي، المصدر السابق، ج2، ص287.

[53]- نفسه، ص51.

[54]- نفسه، ج1، ص90-91.

[55]- هناء شمقطي، الخطاب الفقهي والريف في المغرب الأوسط من خلال الدرر المكنونة في نوازل مازونة' رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الوسيط، إشراف: علاوة عمارة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، غير منشورة، جامعة قسنطينة 2، (2012-2013م).

[56]- محمد فتحة، المرجع السابق، ص20.

[57]- سناء عطابي، واقع اليهود في المغرب الأوسط من خلال النصوص الفقهية المالكية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ع12، 2011م، ص172.
[58]- محمد فتحة، المرجع السابق، ص13.
[59]- هناء شمقطي، المرجع السابق، ص24.
[60]-التنبكتي، كفاية المحتاج، المصدر السابق، ج2، ص10. انظر: القلصادي، رحلة القلصادي، تح: محمد أبو الأجفان، الركة التونسية للتوزيع، د.ط، تونس، 1981م، ص136.
[61]- التنبكتي، المصدر السابق، ص136.
[62]- ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، 1996م، ص334-335.
[63]- التنبكتي: نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص248.
[64]- السخاوي، المصدر السابق، ج4، ص148.
[65]-ابن الأحمر، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تح: هاني سلامة، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، مصر، 2001م، ص35.
[66]- بركات إسماعيل، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، دراسة وتحقيق، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الوسيط، إشراف: عبد العزيز فيلالي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، (2009-2010م)، ص7. نقلا عن الألغي رضا الله إبراهيم، فتاوى النوازل في القضاء المالكي المغربي، محاضرات ندوة الإمام مالك إمام دار الهجرة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج3، فاس، 1980م، ص132.
[67]- عبد العزيز وصفي، فقه النوازل عند فقهاء المالكية المغاربة أهميته وخصائصه ومميزاته، مجلة الشهاب، مج4، ع4، 2018م، ص245. نقلا عن مصطفى الصمدي، النوازل الفقهية وإشكالية المنهج، مجلة بصمات، ع6، 2015م، ص155.
[68]- لم يتم العثور له على ترجمة.
[69]- التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص158.
[70]- أبو زكريا يحي المغيلي، المصدر السابق، ج2، ص140، 143.
[71]- التنبكتي، كفاية المحتاج، المصدر السابق، ج1، ص358.
[72]- التنبكتي، نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص121. انظر: الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، تح: محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة، القسم الأول والثاني، بيروت، تونس، 1982م، ص72.
[73]- لم يتم العثور له على ترجمة.
[74]- التنبكتي، كفاية المحتاج، المصدر السابق، ج1، ص364.
[75]- عمر الجيدي، مباحث في المذهب المالكي، مطبعة المعارف الجديدة، ط1، الرباط، 1993م، ص77-78.
[76]- عبد القادر بوعقادة، المرجع السابق، ص 1001.
[77]- الونشريسي، المصدر السابق، ج2، ص489.
[78]- عبد القادر بوعقادة، المرجع السابق، ص1002.
[79]- طاهر بن علي، دور النوازل في الكتابة التاريخية –نوازل الأندلس في القرنين (8و9هـ/14-15م) نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، إشراف: الحاج عيفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، غير منشورة، جامعة الجزائر 2، (2013-2014م)، ص149، نقلا عن:
Joseph (Schacht); Esquisse dune histoire du droit musulman; Edition Masc Besson; Paris ;1953 ;p67.